



مَا عَرَفْنَا الْحَيَاةَ إِلَّا مَكَانَهُ
وَفِعَالًا تَسْمُو بِتِلْكَ الْمَكَانَةَ
وَنُفُوسًا تَزْعَرُ الْمَجْدَ فِيهَا
وَاصْطَفَى مِنْ تَارِيخِهَا عُنْوَانَهُ
وَأَيَادٍ.. تَفَرَّقَتْ فِي الْبَرَائِيَا
حَانِيَاتٍ.. وَفِيَّةٍ.. صَوَانَهُ
مَا عَرَفْنَا الْحَيَاةَ.. إِلَّا بَدَارًا
يَبْدُلُ الْخَيْرَ حَيْثُ تَقْضِي الْأَمَانَةَ
نَحْنُ بَعْضُ الْوُجُودِ يَخْلُفُ بَعْضًا
وَزَمَانَ مُخَلِّدٌ أَرْزَمَانَهُ

وَلَدَى الْكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ أُصْلٌ

مَدٌّ مِنَّا إِلَى الدُّنَا أَغْصَانَهُ

نَحْنُ مَنْ نَحْنُ؟ نَحْنُ أُمَّةٌ وَحْيٍ

وَوَقَّ اللهُ بَيْنَنَا أَرْسَانَهُ

فَنَهَضْنَا بِذَلِكَ الْعَهْدِ حَتَّى

أَظْهَرَ اللهُ حَيْثُ مَا شَاءَ شَانَهُ

وَتَمَرُّ الْعُصُورِ تُبْصِرُ دِينًا

تَخَذُ الْأُفُقَ وَالْمَدَى أَوْطَانَهُ

حَيْثُمَا أَشْرَبْتَ قُلُوبُ هُدَاهُ

فَأَطْمَأْنَنْتُ نِبَاطُهَا الرِّيَازَةَ

وَلَقَدْ سَلَّمَ الزَّمَانُ إِلَيْنَا

ذَلِكَ الْعَهْدَ فَاحْتَضْنَا عَنَانَهُ

مَوْطِنٌ أَبْصَرَ الشَّرِيعَةَ نُورًا

فَتَسَامَى يَحْفَهَا أَجْفَانَهُ

وَمَضَى يَرْفَعُ الْبِنَاءَ عَزِيزًا

حِينَ أَعْلَى عَلَى الْهُدَى بُنْيَانَهُ

قَلْبِ الطَّرْفِ فِي الْبِنَاءِ وَأَبْصِرُ

نِعْمَةَ اللهِ.. فَضْلُهُ وَامْتِنَانَهُ

خَصَّنَا اللهُ بِالْكَثِيرِ وَوَالَى

فِي بِلَادِي آلاءُ سُبْحَانَهُ

فَرِحَةُ الْعِيدِ عِنْدَنَا أُغْنِيَاتُ

قَدْ أَدَاعَتْ فِي مَوْطِنِ عِرْقَانَهُ

فَرِحَةُ الْعِيدِ عِنْدَنَا دَعَوَاتُ

أَنْ يُدِيمَ الْكَرِيمُ فِينَا أَمَانَهُ

فَرِحَةُ الْعِيدِ عِزَّةٌ وَافْتِخَارُ

بِحُدُودِ مَحْرُوسَةٍ وَمُصَانَةِ

أَيُّ وَهْمٍ أَضَلَّ وَغَدًا فَأَلْقَى

رُوحَهُ لِلْهَالِكِ يَوْمَ الْخِيَانَةِ

دُونِكَ الْمَوْتِ قَدْ وَطَّأَتْ رُبَاهُ

فَتَرَقَّبَ مِنَ الرَّدَى نِيرَانَهُ

تَغْرُنَا الْقَلْبُ مِنْ خَمِيسٍ عَظِيمٍ

مَدَّ فِي صَفْحَةِ الْمَدَى أَرْكَانَهُ

إِنَّهُمْ جُنْدُنَا حُمَاةُ أِبَاءِ

إِنْ رَمَى الْمَوْتُ نَحْوَهُمْ مِيدَانَهُ

عَزَمَاتُ، فَصَوْلَةٌ، فَجَجِيمٌ

أَوْ أُسَارٌ لِحَاثِنٍ فَمَهَانَةٌ

أَوْ أَيَادٍ لِعَفُونَا قَادِرَاتُ

بِأَذَلَاتٍ لِعَهْدِهَا صَوَانَةٌ

أَوْ فَعْدَلٌ فِي حُكْمِنَا، مَا أَطْعَنَا

فِي عَدْوٍ مُكْبَلٍ شَنَّانَهُ

إِنَّهُ مَوْطِنُ الْإِبَاءِ تَجَلَّى

وَقَدْ أَنْتَمَ فِي الْإِبَاءِ سَلْمَانَهُ

صُورَةُ الْعِيدِ قِصَّةُ الْمَجْدِ تُرْوَى

فَتُجَلَّى فُصُولُهَا دِيْوَانَهُ

صُورَةُ الْعِيدِ فَرَحَةٌ وَفَخَارٌ

وَأَنْطِلَاقٌ لِأَنْفُسٍ جَدْلَانَهُ

فَرَحَةُ الْعِيدِ عِنْدَنَا نَبْضَاتُ

مِنْ وَقَاءٍ لِعَهْدِنَا وَالْمَكَانَةُ

فَرَحَةُ الْعِيدِ عَهْدٌ حِرٌّ أَبِي

حَفِظَ الْمَوْطِنَ الْكَرِيمَ وَصَانَهُ

الألوكة

المصادر: